

نظريات التنمية

السنة الثالثة علم الاجتماع

نظريات التنمية



الدكتورة مازيا عيساوي

قائمة المحتويات

5

I-نظريات التنمية

- 5.....آ. نظريات التحديث
- 5.....ب. الاتجاه الانتشاري
- 6.....ب. الاتجاه السيكولوجي
- 6.....ت. الاتجاه الماركسي الجديد

7

قائمة المراجع

نظريات التنمية

آ. نظريات التحديد

ينهض هذا الاتجاه على محاولة احياء النظرية التطورية الكلاسيكية، والاستفادة منها في دراسة البلدان النامية، على الخصوص واهم من يمثل هذا الاتجاه "تالكوت بارسونز" في محاولة عن العملية التطورية ومكوناتها الى جانب " والت روستو" ومحاولته عن مراحل النمو والتي تعرف بالمراحل التاريخية. لقد أعاد بارسونز احياء التطورية في منتصف السبعينيات، وذلك امام موجة النقد التي وجهت للوظيفية، وتصعيدا للجدلي مع الماركسيه، وبهدف ابراز المجتمع الامريكي على انه قمة ما يصبو اليه أي مجتمع من تطور، وترتکز فكرة التطور عند بارسونز على ماسماه بالعموميات التطورية او التجديفات الكبرى، وذلك بناء على مكونات أساسية للتطور، والتي يحصرها فيما يلي: التباين، التكامل، التعميم، اذ انه وبناء على بعض العموميات التطورية، يمكن تجاوز نطاق المجتمعات البدائية او القبلية ليتسنى قيام المجتمع الحديث. اما محاولة والت روستو فتتمثل في وضع مراحل للنمو الاقتصادي مستخدما عددا من المفاهيم ، وينظر للنمو الاقتصادي باعتباره تفاعلا بين قوى اقتصادية واجتماعية وسياسية، كما ينظر للعوامل الاقتصادية باعتبارها سببا للمتغيرات الأخرى.

ولقد صنف روستو كل المجتمعات من ناحية ابعادها الاقتصادية الى خمس فئات : المجتمع التقليدي، المجتمع الذي تحقق له الشروط المؤهلة للانطلاق، المجتمع المنطلق السائر في طريق النضوج، المجتمع الذي دخل عصر الاستهلاك الجماهيري [1].

ب. الاتجاه الانتشاري

يدعو الاتجاه الانتشاري الى نشر ما وصلت اليه الدول المتقدمة من حضارة وتطور الدول النامية كضرورة للتحديث.

ومهما يكن من امر فان الاتجاه الانتشاري يبقى يخص الدول المتقدمة على حساب الدول المتخلفة مادامت في مركز قوة من اجل تمتين قبضتها في واقعها السوسيو-سياسي، والسوسيو-اقتصادي كدعم لها. لا شك ان معالجة أصحاب الاتجاه الانتشاري لقضية تنمية الدول المتخلفة تنتهي على تظليل بالغ. اذ انهم يغفلون تاريخ الدول المتخلفة والمتقدمة على السواء [2].

دعى أصحاب الاتجاه الانتشاري الى انتشار ظاهرة التقىف في الدول النامية عبر الدول المتقدمة وذلك بهدف التنمية الاقتصادية .

رغم وجود بعض المشكلات في تفسير الاتجاه الانتشاري لكن هذا الاتجاه يقي المكون الأساسي، والهام في الفكر الاجتماعي الامريكي لفترة من الزمن. وقد اتضح لفترة من الزمن، ان للاتجاه الانتشاري تداخل مع الاتجاه التطوري تماما، واعتبر الاتجاهان اتجاهها واحد [3].

كما يرکز هذا الاتجاه في المقابل على ضرورة ربط المركز بالمحيط عن طريق انتشار الصفات النموذجية التي ينفرد بها الأول اتجاه الثاني [4].

يدعو الاتجاه الانتشاري الى الانتشار الثقافي لحل عملية التخلف نفسها التي تعاني منها الدول النامية تحدیدا [5].

بـ. الاتجاه السيكولوجي

يعني أصحاب هذا الاتجاه بدراسة التنمية الاقتصادية والتغير الثقافي في ضوء الخصائص السيكولوجية للأفراد.

يميل الاتجاه السيكولوجي في دراسة التنمية إلى تجاهل تنوع ومرنة الثقافات التاريخية. ومصدر هذا التجاهل كامن في الافتراضات المختلفة التي تتناول ثنائية التقليد-التحديث، وتشبيه الدول المختلفة المعاصرة بالمجتمعات التقليدية.

تـ. الاتجاه الماركسي الجديد

يقوم هذا الاتجاه على التحليل التاريخي -البنيي الذي يتشكل منه النظام الدولي خاصة بين العالم المتقدم والعالم المتخلف، ومن أشهر الماركسيين المحدثين منهم مانديل Mandel ، بول بران Paul Baran ، بيرجاليه Jalee ، ماركوز Marcuse ،لين بياور Lin Piao ، فرنس فانو F. Fanon ، فالكروسكي Valkowski ، واندر فرنك Frank وآخرين.[6]

ويظهر هنا أن هذه النظرية على درجة عالية من التشابه مع أفكار ونظريات الفكر الكلاسيكي ، ويكمّن الاختلاف في النتائج التي توصل إليها" كارل ماركس" ، حيث نجدها تختلف تماماً على ما توصلت إليه نتائج الفكر الكلاسيكي ، إضافة إلى ذلك فإن تحليل كارل ماركس ينسم بالعمق في دراسة المتغيرات التي تؤثّر وتناثر بالحياة الاقتصادية.



قائمة المراجع

- [1] سالم نصيرة، البيئة والتنمية المستدامة، كتاب بيادغوجي، جامعة العربي بن مهيدى ام البوقي، 2023/2022، ص-ص، 27-26
- [2] ميلود عامر حاج، علم اجتماع التنمية، دار أسامة، الأردن، عمان، 2019، ص 92
- [3] ميلود عامر حاج، علم اجتماع التنمية، دار أسامة، الأردن، عمان، 2019، ص 94
- [4] محمد محمود الجوهري، علم اجتماع التنمية، دار المسيرة، عمان، 2010، ص-ص، 281-295
- [5] ميلود عامر حاج، علم اجتماع التنمية، دار أسامة، الأردن، عمان، 2019، ص 94
- [6] ميلود عامر حاج، علم اجتماع التنمية، دار أسامة، الأردن، عمان، 2019، ص 117